لفظة الهدى في القرآن الكريم

دراسة نحوية

المدرس المساعد
فاطمة عبد الحسين صيهود

الاستاذ الدكتور
عبد الكاظم محسن الياسري

جامعة الكوفة/ كلية التربية للبنات

لفظة الهدى في القرآن الكريم (دراسة نحوية)

المدرس المساعد الاستاذ الدكتور
فاطمة عبد الحسين صيهود عبد الكاظم محسن الياسري
جامعة الكوفة/ كلية التربية للبنات

المقدمة :

إن للقرآن الكريم صدى في نفوس السامعين والباحثين منذ القدم، حتى أنبهر الكفار بما جاء به من دلائل إعجاز، فلم يستطيعوا الرد على ما فيه من بلاغة، فاتهموا الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بأنه ساحر، فلم يكن في كلامه شيء من السحر ولا الجنون، وتحداهم بكل ما جاء به من قوانين وسنن لحفظ المجتمع، وهدايته لكل ما هو صحيح .

إن الله سبحانه وتعالى انزل الكتاب الكريم هدى وتبصرة وبشرى للمحسنين، فأول سورة نزلت على النبي الصديق (صلى الله عليه وآله وسلم) هي ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾(١)، والقراءة هي طريق الهداية أي اقرأ لتهدي الناس إلى الطريق الصواب، ولتعلمهم مالا يعلمون، وكانت فاتحة الكتاب تتضمن الهداية ﴿اهدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ﴾(٢)، فالله يؤكد على الهداية تارةً ثم يتطرق إلى الموضوعات الأخرى، وتارة أخرى يختم كلامه بالهداية، وهكذا في جميع طيات المصحف الشريف، فلم تخلُ آية من الهداية، ونظراً لسعة الموضوع، فقد أوجزنا ليكون موضوعاً للبحث وكانت خطة البحث مقسمة بين: التمهيد : ويشمل آراء اللغويين في تعريف هذه اللفظة ومن أين اشتقت، والمبحث الأول ورودها بالصيغ الاسمية واشتملت على المرفوعات والمنصوبات والمجرورات والمبحث الثاني ورودها بالصيغ الفعلية بصيغة

الماضي والمضارع والأمر، والخاتمة، أما مصادر البحث فكانت موزعة بين كتب اللغة والتفاسير وعلوم القرآن.

التمهيد :

لغة :

هدى يهدي هدياً وهدْيةً وهدايةً وهداه : أرشده وهو ضد أضلهُ(٣) .

يقال: هداه الطريق وهداه إلى الطريق وللطرق أي بيّنه له وعرّفه به، وهداء فلاناً أي تقدمته ويقال: جاءت الخيل ويهديها فرس أشقر. والهادي من كل شيء أوله، أقبلت هوادي الخيل أي بدت أعناقها وقد هدت تهدي لأنها أول الشيء من أجسادها وقد تكون الهوادي أول رعيل يطلع منها لأنها المتقدمة وسميت العصا هاديا لأن الرجل يمسكها فهي تهديه تتقدمه والدليل يسمى هاديا لتقدمه القوم بهدايته والهادي العنق والرأس(٤).

تهدّى تهدّياً الرجلُ: مشى وحده مشياً غير قوي متمايلاً، استهدى استهداءً: طلب الهدى، الهدي النوع من الهدى هديٌ: الطريقة و السيرة ويقال: ما أحسن هديته، الهَدُوُّ: الهادي، يقال: رجلٌ هدوٌّ: أي هادٍ، والمهدي: الذي قد هداه الله إلى الحق(٥).

الهدى: طريق الحق ومن قوله تعالى: ﴿... قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى ...﴾(٦)، أي الصراط الذي دعا إليه هو طريق الحق، ومن قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى﴾(٧)، أي أن علينا أن نبين طريق الهدى من طريق الظلال(٨).

والهدى السيرة السوية يقال: هدى هُدى فلان إذا سار سيرته، والاهتداء معناه راجع إلى معنى الإرشاد، وقد ترد الهداية والمراد بها إرشاد المؤمنين إلى مسالك الجنان والطرق المفضية إليها من ذلك قوله تعالى: ﴿وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ (٩).

ومعنى قوله تعالى: ﴿... فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ﴾(١٠) أسلكوهم إليها.

الهدى لفظ مؤنث قال الفراء: بعض بني أسد تؤنث الهدى فتقول: هذه هدى حسنة، وبعضهم من يقول: هو مذكر ولم يعرب لأنه مقصور والألف لا تتحرك .

والفعل منه يتعدى إلى مفعولين، يُتعدى إلى الثاني منهما بأحد حرفي الجر اللام وإلى كقوله: ﴿وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ﴾(١١)، وقوله: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا...﴾(١٢)، وقد يحذف منه حرف الجر فيصل الفعل إلى المفعول نحو: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾، أي دلنا عليه واسلك بنا(١٣).

وقيل إن الهدى أسم من أسماء النهار لأن الناس يهتدون فيه لمعايشهم وجميع مآربهم(١٤) .

اصطلاحاً :

الهداية: الدلالة على ما يوصل إلى المطلوب (١٥)

وجاء في الكشاف أنها الدلالة الموصلة إلى البغية بدليل وقوع الضلالة في مقابلته(١٦)، قال الله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾(١٧)، وقال تعالى: ﴿لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾(١٨)، ويقال مهدي في موضع المدح كمهتد ولأن اهتدى مطاوع هدى ولن يكون المطاوع في خلاف معنى أصله ألا ترى إلى نحو غمة فاغتم وكسره فانكسر وأشباه ذلك فإن قلت: فلم قيل هدى للمتقين والمتقون مهتدون قلت هو كقولك للعزيز المكرم أعزك الله وأكرمك، تريد طلب الزيادة إلى ما هو ثابت فيه واستدامته، ويوافقه القرطبي في أنها بيان ودلالة(١٩)، وعند البحراني أنها بيان من الضلالة(٢٠).

وعند الطبرسي: الدلالة مصدر هدَيته وفُعل قليل في المصادر(٢١).

المبحث الأول

لفظة الهدى الواردة بالصيغ الاسمية

- **المرفوعات**:

١. الفاعل:

هو ما أ سند إليه الفعل أو شبهه على جهة قيامه به، أي على جهة قيام الفعل ليخرج عنه مفعول ما لم يسم فاعله ويكون مرفوع أبدا(٢٢) .

وقد استحق الرفع لأنه أقل من المفعول في الكلام وذلك أن الفعل الذي يتعدى يجوز أن تعديه إلى أربعة أشياء فلما كان الفاعل أقل في الكلام من المفعول جعلت له الحركة الثقيلة وجعل لما تقدم في كلامهم الحركة الخفيفة ليعتدلا والسبب الآخر فهو أقوى من المفعول لأنه يحدث الفعل فوجب أن يعطى أقوى الحركات وهو الضم (٢٣).

وقد وردت هذه اللفظة في قوله تعالى: ﴿قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعاً فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى...﴾(٢٤) (هُدىً): فاعل للفعل (يأتي)، أي: برسول أبعثه إليكم وكتاب أنزله عليكم(٢٥). وقد وردت هذه اللفظة فاعل وبصيغة المصدر في موضعين.

٢. المبتدأ:

هو ركن من أركان الإسناد في الجملة الاسمية ويتألف منه مع الخبر جملة مفيدة وقد وضع العلماء للمبتدأ تعريفات مختلفة منها:

المبتدأ (كل اسم ابتدئ ليبنى عليه كلام)(٢٦)، ومجردا من عوامل الأسماء والأفعال والحروف(٢٧)، ويكون على نوعين معرفة وهو القياس ونكرة إما موصوفة، وإما غير موصوفة(٢٨) .

أو هو ما ابتدأ به الكلام ولا يحسن السكوت عنده(٢٩) وحكمه الرفع دائماً

وقد اختلف العلماء في عامل الرفع في المبتدأ: ذهب الكوفيون إلى أن المبتدأ يرفع الخبر والخبر يرفع المبتدأ فهما يترافعان(٣٠) وذلك نحو زيد أخوك وعمرو غلامك وذهب البصريون إلى أن المبتدأ يرتفع بالابتداء وأما الخبر فاختلفوا فيه فذهب قوم إلى أنه يرتفع بالابتداء وحده وذهب آخرون إلى أنه يرتفع بالابتداء والمبتدأ معا وذهب آخرون إلى أنه يرتفع بالمبتدأ والمبتدأ يرتفع بالابتداء .

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا إنما قلنا إن المبتدأ يرتفع بالخبر والخبر يرتفع بالمبتدأ لأنا وجدنا المبتدأ لا بد له من خبر والخبر لا بد له من مبتدأ ولا ينفك أحدهما من صاحبه ولا يتم الكلام إلا بهما(٣١).

ويبدو البحث في خلاف مثل هذا عقيماً لا فائدة منه، فالمبتدأ حكمه الرفع وهكذا استعمله العرب وقد دخلت مسألة الخلاف في هذا الموضوع بحكم نظرية العامل التي آمن بها النحاة واجتهدوا في البحث عن العامل في كل مفصل من مفاصل الدرس النحوي وقد وردت في قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦٓ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾(٣٢)، حيث جاءت مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة .

ومما ذكر في تفسيرها ما رواه عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية وضع رسول الله **(صلى الله عليه وآله وسلم)** يده على صدره فقال أنا المنذر وأومأ بيده إلى منكب علي فقال فأنت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون من بعدي(٣٣).

وقوله تعالى: ﴿وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ﴾(٣٤)، وردت هنا مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة، من هادٍ أي: من مرشد(٣٥).
وقد ورد اشتقاق هذه اللفظة وبصيغة اسم فاعل مبتدأً في القرآن الكريم في خمس مواضع.

٣. الخبر:

لفظ مجرد عن العوامل اللفظية مسند إلى ما تقدمه لفظا نحو زيدٌ قائمٌ أو تقديرا نحو أقائمَ زيدٌ، وقيل الخبر ما يصح السكوت عليه وهو الكلام المحتمل للصدق والكذب وخبر إن وأخواتها هو المسند بعد دخول إن وأخواتها(٣٦)، وفي ذكرنا للمبتدأ تطرقنا إلى رفع الخبر.

وورد في قوله تعالى: ﴿أَفَمَن يَمْشِي مُكِبّاً عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّن يَمْشِي سَوِيّاً عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾(٣٧)، وردت هنا خبر لـ (من الموصولة).

وورد في تفسيرها أفمن يمشي أيها الناس مكبا على وجهه لا يبصر ما بين يديه وما عن يمينه وشماله أهدى أشد استقامة على الطريق وأهدى له أم من يمشي سويا مشي بني آدم على قدميه على صراط مستقيم يقول على طريق لا اعوجاج فيه(٣٨).

وقوله تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُّتَشَابِهاً مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾(٣٩)، يحتمل أن يشير إلى القرآن ويحتمل أن يشير إلى الخشية واقشعرار الجلود أي ذلك إمارة هدى الله(٤٠).

وقوله: ﴿ذَلِكَ هُدَى اللّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُواْ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾(٤١)، أي ذلك الهدى إلى الطريق المستقيم هو هدى الله وقال ابن عطية ذلك إشارة إلى النعمة في قوله ﴿وَاجْتَبَيْنَاهُمْ﴾ وفي الآية دليل على أن الهدى بمشيئة الله تعالى(٤٢).

وقوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيباً مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَؤُلاء أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُواْ سَبِيلاً﴾(٤٣) ((ويقول الدعاة إلى النار هؤلاء أهدى

من آل محمد وأوليائهم سبيلا، أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعنه الله فلن تجد له نصيرا أو نصيب في الملك))(٤٤).

وقوله: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلاً﴾(٤٥)، توعّد بين قوله عزّ وجل(٤٦). وقوله: ﴿قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِّنْ عِندِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا أَتَّبِعْهُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾(٤٧)، أي قل لهم يا محمد فأتوا بكتاب هو أهدى من التوراة والقران(٤٨). وقوله: ﴿... فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَن يُضْلِلْ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾(٤٩)، وهو السالك سبيل الحق الراكب قصد الحجة في دينه من هداه الله لذلك فوفقه لإصابته والضال من خذله الله فلم يوفقه لطاعته ومن فعل الله ذلك به فهو الخاسر يعني الهالك(٥٠)، وقوله: ﴿... وَمَن يَهْدِ اللّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ...﴾(٥١)، يعني من يهده الله لدينه فهو المهتدي من الضلالة(٥٢).

وقوله: ﴿... مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيّاً مُّرْشِداً﴾(٥٣)، أي من يكرمه الله تعالى بالإسلام ويوفقه فهو على الهدى والصواب قرأ نافع وأبو عمرو المهتدي بالياء عند الوصل وقرأ الباقون بغير ياء ومن يضلل أي يخذله عن دينه فلن تجد لهم أولياء من دونه أي يهدونهم من الضلالة(٥٤). وقوله: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾(٥٥)، أي الراشدون للحق والصواب حيث استرجعوا وسلموا لقضاء الله تعالى(٥٦). وقوله: ﴿الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾(٥٧)، أي راشدون(٥٨).

وقوله: ﴿اتَّبِعُوا مَن لاَّ يَسْأَلُكُمْ أَجْراً وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾(٥٩)، أي اتبعوا من لا يسألكم أجرا على أداء النصح وتبليغ الرسالة وهم مهتدون، يعني الرسل فقيل له أنت على دين هؤلاء فقال وما لي لا(٦٠).

وقد وردت هذه اللفظة خبرا في القرآن الكريم في ثلاث عشرة مرة وبصيغ مختلفة منها: اسم التفضيل، المصدر، اسم الفاعل من الرباعي.

٤. اسم ليس :

قال تعالى: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلأنفُسِكُمْ وَمَا تُنفِقُونَ إِلاَّ ابْتِغَاء وَجْهِ اللّهِ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ﴾(٦١). **هُدَاهُمْ** (اسم ليس مؤخر)، أي ليس عليك هدى من خالفك حتى تمنعهم الصدقة لأجل دخولهم في الإسلام(٦٢)، وقد وردت في موضع واحد.

٥. خبر إنَّ :

قال تعالى: ﴿. . .قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَن يُؤْتَى أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾(٦٣)، وقوله: ﴿وَإِنَّهُ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾(٦٤)، يعني القرآن وقد خص به المؤمنين لأنهم المنتفعون به(٦٥). وقوله: ﴿قَالُواْ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ البَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاء اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ﴾(٦٦).

جاء في تفسير معناها عدة وجوه أولها وإنا بمشيئة الله نهتدي للبقرة المأمور بذبحها عند تحصيلنا أوصافها التي بها تمتاز عما عدها وثانيها وإنا إن شاء الله تعريفها إيانا بالزيادة لنا في البيان نهتدي إليها وثالثها وإنا إن شاء الله على هدى في استقصائنا في السؤال عن أوصاف البقرة أي نرجوا أنا لسنا على ضلالة فيما نفعله من هذا البحث ورابعها إنا بمشيئة الله نهتدي للقاتل إذا وصفت لنا هذه البقرة بما به تمتاز هي عما سواها(٦٧).

وقوله: ﴿بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ﴾(٦٨)، أي متبعون(٦٩). وقوله: ﴿وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ﴾ (٧٠)، أي وإن الشياطين ليصدون الكافر عن السبيل ويحسب الكفار أنهم مهتدون(٧١). وقوله: ﴿وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ﴾ (٧٢)، يعني مؤمنين لك وكان الله تعالى عهد إلى موسى(عليه السلام) لئن آمنوا كشف عنهم فذلك قوله بما

عهد عندك إن آمنا كشف عنا العذاب(٧٣). وقوله: ﴿فَرِيقاً هَدَى وَفَرِيقاً حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلاَلَةُ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاء مِن دُونِ اللّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ﴾(٧٤)، أي فريقا هداهم الله وفريقا أضلهم الله تعالى فوجبت عليهم الضلالة(٧٥). وقوله: ﴿وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾(٧٦). أي يثبتهم على الهداية(٧٧).

وقد ورد خبران في ثمانية مواضع وبصيغ منها المصدر، واسم الفاعل من الفعل الثلاثي والرباعي، وبهذا يكون مجموع ما ورد مرفوعا من هذه الصيغة تسع وعشرون وبصيغ مختلفة.

• المنصوبات:

١. المفعول به:

هو ما وقع عليه فعل الفاعل بغير واسطة حرف الجر أو بها أي بواسطة حرف الجر(٧٨) وقد وقعت هذه اللفظة مفعولا به في:

قوله تعالى: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاء سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنفُسُ وَلَقَدْ جَاءهُم مِّن رَّبِّهِمُ الْهُدَى﴾(٧٩). وقوله: ﴿قُلْنَا اهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعاً فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾(٨٠)، الهدى علي بن أبي طالب (عليه السلام) فمن تبعه فلا خوف عليه(٨١). وقوله: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾(٨٢)، هُدَاهَا (مفعول به ثاني لآتى) أي: ما يهتدي به إلى الإيمان والعمل الصالح(٨٣). وقوله: ﴿إِذْ رَأَى نَاراً فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَاراً لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾(٨٤). هدًى مفعول به للفعل أجد، أو أجد على النار هاديا يدلني على الطريق(٨٥) .

وبهذا يكون ما ورد مفعولا به خمس مرات .

٢. اسم إن :

قال تعالى: ﴿وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾(٨٦)، (قل) لهم يا محمد (إن الهدى هدى الله) وان الفضل بيد الله فلا ينبغي لهم أن ينكروا أن يؤتى احد مثل ما أُوتوا(٨٧). و (الْهُدَى) اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة .

ومثله في قوله تعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾(٨٨). أي دينه دين الإسلام(٨٩).

وقوله: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى﴾(٩٠)، أن علينا أن نبين طريق الهدى من طريق الظلال(٩١) .

٣. خبر كان :

قال تعالى: ﴿أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَى﴾(٩٢)، هنا وردت خبراً لـ (كان الناقصة). وورد في تفسيرها، أن من حكم إنزال القرآن العظيم قطع عذر كفار مكة لئلا يقولوا لو أنزل علينا كتاب لعملنا به ولكنا أهدى من اليهود والنصارى الذين لم يعملوا بكتبهم وصرح في موضع آخر أنهم أقسموا على ذلك وأنه لما أنزل عليهم ما زادهم نزوله إلا نفورا وبعدا عن الحق لاستكبارهم ومكرهم السيىء (٩٣).

وقوله: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾(٩٤)، ومما ذكر في تفسيرها أن (الضمير) لقريش

وذلك أنهم قالوا لعن الله اليهود والنصارى جاءتهم الرسل فكذبوهم والله لئن جاءنا رسول لنكونن أهدى منهم إحدى الأمم يعني اليهود والنصارى(٩٥). ومضارع كان الناقصة (يكون) وخبرها (أهدى) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة؛ لأنه اسم مقصور.

٤. لا النافية للجنس :

قال تعالى: ﴿مَن يُضْلِلِ اللّهُ فَلاَ هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾(٩٦)، إذ لا هادي سواه سبحانه (٩٧). هَادِيَ: اسم لا النافية للجنس منصوب بالفتحة، وقد وردت نافية للجنس وبصيغة اسم فاعل مرة واحدة.

٥. التميز :

التمييز: وهو اسم فضلة نكرة جامد مفسر لما انبهم من الذوات من المنصوبات، و يجتمع فيه خمسة أمور أحدها أن يكون اسما والثاني أن يكون فضلة والثالث أن يكون نكرة والرابع أن يكون جامدا والخامس أن يكون مفسرا لما انبهم من الذوات فهو موافق للحال في الأمور الثلاثة الأولى ومخالف في الأمرين الأخيرين(٩٨). وقد وردت تميزا مرة واحدة في:

قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً مِّنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِياً وَنَصِيراً﴾(٩٩)، هَادِياً: تميز منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره . وتفسيرها خطاب من الله سبحانه وتعالى وكفاك بي هادياً إلى طريق قهرهم والانتصار منهم وناصراً لك عليهم(١٠٠) .

● الجار والمجرور:

يكون الجر أما بالحروف أو بالإضافة أو بالتبعية، ولم ترد هذه اللفظة مجرورة في القرآن الكريم إلا بالحروف، والحرف ما دل على معنى في غيره ومن لم ينفك من اسم أو فعل يصحبه إلا في مواضع مخصوصة حذف فيها

الفعل واقتصر على الحرف فجرى مجرى النائب نحو قولهم (نعم وبلى وإي وإنه ويا) (١٠١).

ومن هذه الحروف: (من، إلى، على، الباء) وهي من الحروف التي تجر الظاهر والمضمر(١٠٢)، وهذه الحروف تصل ما قبلها بما بعدها فتوصل الاسم بالاسم والفعل بالاسم فأما إيصالها الاسم بالاسم فقولك الدار لعمرو وأما وصلها الفعل بالاسم فقولك مررت بزيد فالباء هي التي أوصلت المرور بزيد ولا يدخل حرف الجر إلا على الأسماء(١٠٣) و بما تدخل عليه من الأفعال لتقوّيه فتعديه نحو مررت بزيد.. (١٠٤).

وقد ورد الجار والمجرور بصيغ عدة منها:

١. جار ومجرور بصيغة المصدر:

قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ (١٠٥). وقوله: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾ (١٠٦) . (بدين الإسلام)(١٠٧). وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ مَن جَاء بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (١٠٨)، نزل جوابا لقول كفار مكة له إنك في ضلال أي فهو الجائي بالهدى وهم في ضلال وأعلم بمعنى عالم (١٠٩). وقوله: ﴿أُولَـئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ الضَّلاَلَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ (١١٠)، أي الكفر بالإيمان(١١١). وقوله: ﴿وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَن جَاء بِالْهُدَى مِنْ عِندِهِ وَمَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ (١١٢). أي بالرشاد(١١٣).

وقوله: ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ﴾ (١١٤)، وردت

اللفظة هنا معطوفه على مجرور بالإضافة في قوله (بِغَيْرِ عِلْمٍ)، والمراد بالهدى في قوله تعالى (وَلا هُدًى) لا كتاب مبين يبيِّن حقيقة دعواه(١١٥) .

وقوله: ﴿وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقاً فِي الأَرْضِ أَوْ سُلَّماً فِي السَّمَاء فَتَأْتِيَهُم بِآيَةٍ وَلَوْ شَاء اللّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾(١١٦) لو شاء الله أن يضطرهم إلى الإيمان لفعل(١١٧). وقوله: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾(١١٨)، بينا لهم طريق الهدى فاختاروا الكفر(١١٩).

وقوله: ﴿أَرَأَيْتَ إِن كَانَ عَلَى الْهُدَى﴾(١٢٠). اخبرني يا محمد عن هذا الناهي إن كان ذلك العبد المصلي المنهي عن الصلاة على الهدى والصراط المستقيم في صلاته وهذا الطاغي ينهاه مع ذلك عن صلاته كيف يكون حال هذا الناهي الطاغي وهو يعلم أن الله تعالى يراه فيما يفعل بالمصلي(١٢١).

وقوله: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ. . .﴾(١٢٢) بصائر ورؤى للإنسان في الحياة (وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى) بإعجازه وآيات واضحات مما يهدي إلى الحق ويفرق به بينه وبين الباطل بما فيه من الحكم والأحكام(١٢٣). وقوله: ﴿قُلْ أَنَدْعُو مِن دُونِ اللّهِ مَا لاَ يَنفَعُنَا وَلاَ يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَى اللّهِ هُوَ الْهُدَىَ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾(١٢٤).

وقوله: ﴿وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لاَ يَسْمَعُواْ وَتَرَاهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ﴾(١٢٥). وقوله: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْراً وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَن يَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً﴾(١٢٦). وقوله: ﴿وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لاَ يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاء

عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ﴾(١٢٧). وقوله: ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ﴾(١٢٨)، هُدىً: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة وشبه الجملة في محل رفع خبر (إنّ). وقوله: ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾(١٢٩). وقوله: ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾(١٣٠). وقوله: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ﴾(١٣١).

وقوله: ﴿إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾(١٣٢).

وقد كانت هذه الصيغة الأكثر ورودا في الجر فقد جاءت في ست وعشرين موضعا.

٢. جار ومجرور بصيغة اسم الفاعل:

قال تعالى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ﴾(١٣٣). وقوله: ﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾(١٣٤). وقوله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾(١٣٥). وقوله: ﴿قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾(١٣٦). وقد وردت في أحد عشر موضعا.

٣. جار ومجرور بصيغة اسم التفضيل:

قال تعالى: ﴿قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ...﴾(١٣٧)، ((أن الكفار إذا فعلوا فاحشة استدلوا على أنها حق وصواب بأنهم وجدوا آباءهم يفعلونها وأنهم ما فعلوها إلا لأنها صواب ورشد))(١٣٨)، وقد وردت مرة واحدة.

جدول إحصائي في عدد مواضع الصيغ الاسمية في القرآن الكريم

١. المرفوعات :

ت	الاسم	عدد المرات	الصيغة
١	الفاعل	٢	المصدر
٢	المبتدأ	٥	اسم الفاعل
٣	الخبر	٤	بصيغة اسم التفضيل
		٢	بصيغة المصدر
		٧	بصيغة اسم الفاعل من الرباعي
٤	اسم ليس	١	المصدر
٥	خبر أن	٢	بصيغة المصدر
		٥	بصيغة اسم الفاعل من الرباعي
		١	بصيغة اسم الفاعل من الثلاثي
		٢٩	مجموع ما ورد مرفوعاً لهذه الصيغة

٢. المنصوبات :

ت	الاسم	عدد المرات	الصيغة
١	المفعول به	٥	المصدر
٢	اسم إنَّ	٣	المصدر
٣	خبر كان	٣	بصيغة اسم التفضيل
٤	اسم لا النافية للجنس	١	اسم الفاعل
٥	التمييز	١	اسم الفاعل
		١٣	مجموع ما ورد منصوبا لهذه الصيغة

٣. المجرورات :

ت	الاسم	عدد المرات	الصيغة
١	الباء	٦	بصيغة المصدر
		٢	بصيغة اسم الفاعل من الثلاثي
		٤	بصيغة اسم الفاعل من الرباعي
		١	بصيغة اسم التفضيل
٢	على	٨	المصدر
٣	من	١	بصيغة المصدر
		٤	بصيغة اسم الفاعل من الثلاثي
		٢	بصيغة اسم الفاعل من الرباعي
٤	إلى	٤	بصيغة المصدر
٥		١	وردت اللفظة معطوفة على مجرور بالإضافة
		٣٣	مجموع ما ورد مجرورا لهذه الصيغة
		٧٥	المجموع الكلي للصيغ الاسمية

من ذلك نستنتج أن الجار والمجرور أكثر ورودا في الصيغ الاسمية .

المبحث الثاني

لفظة الهدى الواردة بالصيغ الفعلية

لابد لنا أن نستهل هذه الدراسة بتوضيح بعض المصطلحات والتي تمثل المرتكز الذي تقوم عليه دراسة النحو منها : الفعل الماضي، الفعل المضارع، و فعل الأمر .

• الفعل الماضي:

هو ما دلّ على اقتران حدث بزمن قبل زمانك (١٣٩)، ويكون مبني على الفتح، فإن قيل لِمَ بني الفعل الماضي على حركة ولم كانت الحركة الفتحة، فقد بني لأن الأصل في الأفعال البناء وبني على الحركة تفضيلاً له على الأمر(١٤٠)، ويبنى على السكون إذا اتصلت به (تاء) الفاعل و(نا) المتكلمين، ويبنى على الضم إذا اتصلت به (واو الجماعة)، وقد وردت هذه الحالات جميعها في القرآن الكريم منها:

١. ما ورد مبنيا على الفتح :

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُواْ اللَّهَ وَاجْتَنِبُواْ الْطَّاغُوتَ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلاَلَةُ﴾(١٤١)، وجاء في تفسيرها: بعث في كل أمة رسولاً وأمرهم على لسانه أن يعبدوا الله وحده ويجتنبوا الطاغوت أي يتباعدوا عن عبادة كل معبود سواه وأن الله هدى بعضهم إلى عبادته وحده وأن بعضهم حقت عليه الضلالة أي ثبت عليه الكفر والشقاء(١٤٢).

وقوله: ﴿. . هَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾(١٤٣). وقوله: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾(١٤٤) . وقوله: ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُوْلَئِكَ هُمْ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ﴾(١٤٥). وقوله: ﴿. . . فَهَدَى

اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ (١٤٦) أي وقوعهم في الضلالة بالارتداد بعد الوصول إلى الحق (١٤٧). وقوله: ﴿. . . وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (١٤٨). وقوله: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ﴾ (١٤٩). وقوله: ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (١٥٠). وقوله: ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (١٥١). وقوله: ﴿لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِن يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ﴾ (١٥٢). وقوله: ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ (١٥٣). وقوله: ﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِيناً قِيَماً مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (١٥٤). وقوله: ﴿أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ (١٥٥).

وبهذا يكون بناؤه على الفتح اثنتا عشر مرة.

٢. ما ورد مبنيا على الضم :

قال تعالى: ﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوا وَّإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (١٥٦). وقوله: ﴿فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوا وَّإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ (١٥٧). أي إلى طرق الحق (١٥٨). وقوله: ﴿وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوا هُدًى وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ مَّرَدّاً﴾ (١٥٩). وقوله: ﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ﴾ (١٦٠).

٣. ما ورد مبنيا على السكون :

قال تعالى: ﴿. . . وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ . . .﴾(١٦١)، وقوله: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾(١٦٢)، وقوله: ﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾.(١٦٣)، وقوله: ﴿قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ﴾(١٦٤)، وقوله: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾(١٦٥). وجملة (هَدَيْنَاهُمْ) في محل رفع خبر للمبتدأ (ثَمُودُ).

وقوله: ﴿وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾(١٦٦). وقوله: ﴿وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾(١٦٧). وقوله: ﴿وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾(١٦٨). وقوله: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾(١٦٩). وقد ورد في تفسيرها، إنا بينًا له وعرَّفناه طريق الهدى والضلال والخير والشر ليكون إما مؤمنًا شاكرًا، وإما كفورًا جاحدًا (١٧٠)، والجملة هَدَيْناه: في محل رفع خبر (إنَّ)، كما ورد هذا في قوله تعالى: ﴿وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ . . .﴾(١٧١).

وقوله تعالى: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾(١٧٢)، فيه ثلاث أقوال: أحدها سبيل الخير والشر والثاني: سبيل الهدى والضلالة، والثالث:الثديان ليتغذى بلبنهما (١٧٣).
وقوله: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾(١٧٤). أي لا تمنعنا لطفك الذي معه تستقيم القلوب فتميل قلوبنا عن الإيمان بعد إذ وفقتنا بألطافك حتى اهتدينا إليك وهذا دعاء للتثبيت على الهداية(١٧٥). وقوله: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ

وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾(١٧٦). وقوله: ﴿وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾(١٧٧)، وقوله: ﴿وَبَرَزُواْ لِلّهِ جَمِيعاً فَقَالَ الضُّعَفَاء لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُواْ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعاً فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللّهِ مِن شَيْءٍ قَالُواْ لَوْ هَدَانَا اللّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ سَوَاء عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ﴾(١٧٨)، وقوله: ﴿أُوْلَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَن خَرُّوا سُجَّداً وَبُكِيّاً﴾(١٧٩).

• الفعل المضارع:

وهو الفعل المعرب الذي تتوارد عليه الحركات المختلفة بحسب السياقات والعوامل الداخلة عليه، وقد يأتي مبنيا على الفتح إذا اتصلت به نونا التوكيد ولا فرق في ذلك بين الخفيفة والثقيلة، ويبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة (١٨٠) .

ومن حالات وروده معربا بالرفع والنصب والجزم في هذه اللفظة ما يأتي:

١. ما ورد منه مرفوعا:

في قوله تعالى: ﴿جَعَلْنَاهُ نُوراً نَّهْدِي بِهِ مَنْ نَّشَاءُ﴾(١٨١)، وقوله: ﴿...وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾(١٨٢)، تهدي: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) والفعل والفاعل في محل رفع خبر إن). وقوله: ﴿....تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاء وَتَهْدِي مَن تَشَاء﴾(١٨٣)، وقوله: ﴿...أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ﴾(١٨٤)، وقوله: ﴿وَمِنهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنتَ تَهْدِي الْعُمْيَ وَلَوْ كَانُواْ لاَ يُبْصِرُونَ﴾(١٨٥) وقد جاءت هنا جملة فعلية في محل رفع خبر، وقوله: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾(١٨٦) وقد جاءت هنا تَهْدِي جملة فعلية في محل رفع خبر إنَّ،

و(يَهْدِي) جملة فعلية في محل رفع خبر لكنَّ.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ . . .﴾(١٨٧)، وقوله: ﴿أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَمَن كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾(١٨٨)، وقوله: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾(١٨٩) **يهدون:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل، أي يدعون، وقد نزلت بحق آل البيت(**عليهم السلام**)(١٩٠).

قال تعالى: ﴿مِن قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾(١٩١)، وقوله: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾(١٩٢)، وقوله: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا . . .﴾(١٩٣). (**يَهْدُونَ**) وقد وردت في كل هذه الآيات قي محل رفع نعت .

قال تعالى: ﴿. . . . أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوا وَّاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾(١٩٤) خبر للمبتدأ (بشرٌ) (يهْدُونَنَا) (فعل من الأفعال الخمسة، الواو في محل رفع فاعل، و(نا) في محل نصب مفعول به.

وقوله: ﴿وَعَلامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾(١٩٥)، خبر للضمير المنفصل هم. وقوله: ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجاً سُبُلاً لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾(١٩٦) أي لكي تهتدوا إلى الحق والصواب(١٩٧). وقوله: ﴿. . . لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ﴾(١٩٨). (يهتدون). خبر كان الناقصة. وقوله: ﴿. . . كَانَ آبَاؤُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلاَ يَهْتَدُونَ﴾(١٩٩) . وقوله: ﴿. . . لاَ يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلاَ يَهْتَدُونَ سَبِيلاً﴾(٢٠٠)، أي لا يتمكنون أن يحتالوا لصرف ما يتوجه إليهم من استضعاف المشركين عن أنفسهم ولا يهتدون سبيلا يتخلصون بها عنهم(٢٠١).

وقال تعالى: ﴿. . . تَكُونَ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ﴾(٢٠٢). وقوله: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطاً مُّسْتَقِيماً﴾(٢٠٣). وقوله: ﴿سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ﴾(٢٠٤). وقوله: ﴿وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ﴾(٢٠٥). وقوله: ﴿. . . يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ

مُّسْتَقِيمٍ﴾(٢٠٦). وقوله: ﴿. . . يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَداً﴾(٢٠٧). وقوله: ﴿وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ﴾(٢٠٨). وقوله: ﴿وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ﴾(٢٠٩). وقوله: ﴿ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَن يُضْلِلْ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾(٢١٠). وقوله: ﴿. . . وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾(٢١١). وقوله: ﴿وَاللّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلاَمِ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾(٢١٢). وقوله: ﴿. . . يُضِلُّ اللّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ . . .﴾(٢١٣). وقوله: ﴿. . . يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ . .﴾(٢١٤). وقوله: ﴿يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً . . .﴾(٢١٥). وقوله: ﴿. . . قُل لِّلّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾(٢١٦). وقوله: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللّهُ قَوْماً كَفَرُواْ . . .﴾(٢١٧)، انه على طريق التبعيد كما يقال كيف أهديك إلى الطريق وقد تركته، أي لا طريق يهديهم به إلى الإيمان إلا من الوجه الذي هداهم به وقد تركوه ولا طريق غيره(٢١٨).

وقال تعالى: ﴿يَهْدِي بِهِ اللّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ﴾(٢١٩)، وقوله: ﴿أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ . .﴾(٢٢٠)، وقوله: ﴿. . . يَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ . .﴾(٢٢١)، وقوله: ﴿. . وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ . .﴾(٢٢٢)، وقوله: ﴿. . يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ . . .﴾(٢٢٣).

وقوله: ﴿. . . يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾(٢٢٤)، وقوله: ﴿. . . سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ . . .﴾(٢٢٥)، وقوله: ﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾(٢٢٦)، وقوله: ﴿قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾(٢٢٧)، ألح أصحاب موسى (عليه السلام) في السؤال كيف المخلص مما نحن فيه فيقول إني أمرت أن أسلك هاهنا، فعندما ضاق الأمر اتسع فأمره الله تعالى أن يضرب البحر بعصاه(٢٢٨).

قال تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ﴾(٢٢٩)، وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ

النَّعِيمِ﴾(٢٣٠)، وقوله: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ بِاللّهِ وَاعْتَصَمُواْ بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطاً مُّسْتَقِيماً﴾(٢٣١)، وقوله: ﴿أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾(٢٣٢)، وقوله: ﴿وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطاً مُّسْتَقِيماً﴾(٢٣٣)، وقوله: ﴿أَنَّهُ لاَ يُكَلِّمُهُمْ وَلاَ يَهْدِيهِمْ سَبِيلاً اتَّخَذُوهُ وَكَانُواْ ظَالِمِينَ﴾(٢٣٤)، وقوله: ﴿الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ﴾(٢٣٥)، والجملة الفعلية في محل رفع خبر للمبتدأ (هو)، وقوله: ﴿فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾(٢٣٦)، وقوله: ﴿قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ . . .﴾(٢٣٧). خبر (جملة فعلية) للمبتدأ (من)، وقوله: ﴿فَمَن يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ﴾(٢٣٨). أي لا يهدي(٢٣٩)، وقوله: ﴿وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ﴾(٢٤٠)

وقال تعالى: ﴿. . .اللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾(٢٤١)، وقوله: ﴿قُلِ اللّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ . .﴾(٢٤٢)، وقوله: ﴿. . . .وَاللّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾(٢٤٣)، وقوله: ﴿. . . .وَاللّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾(٢٤٤)، وقوله: ﴿وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾(٢٤٥)، أي لا يسلك بالقوم الظالمين مسلك المهتدين ولا يثيبهم ولا يهديهم إلى طريق الجنة(٢٤٦).

وقد ورد في الآيات السابقة خبر (جملة فعلية) للمبتدأ لفظ الجلالة (الله) وورد مسبوقا بلا النافية .

قال تعالى: ﴿. . .أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لاَّ يَهِدِّيَ . .﴾(٢٤٧)، وقوله: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾(٢٤٨)، لمن قدر له الهدى والضلالة(٢٤٩). خبرا لـ (لكن) (جملة فعلية)، وقوله: ﴿إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ

سَيَهْدِينِ﴾(٢٥٠)، خبر إن الناصبة مكون من(فعل مضارع، نون الوقاية والياء المحذوفة) . وقوله: ﴿إِنَّ هَـذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ . . . ﴾(٢٥١) خبر إن الناصبة. وقوله: ﴿ . . .أَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يُرِيدُ﴾ خبر إن الناصبة. وقوله: ﴿إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾(٢٥٣) خبر إن الناصبة مسبوق بلا النافية. وقوله: ﴿يَا قَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِن بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾(٢٥٤).

٢. ما ورد منه منصوباً :

قال تعالى: ﴿ . . . .أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لاَّ يَهِدِّيَ إِلاَّ أَن يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾(٢٥٥)، **يُهْدَى:** فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن المصدرية، وقد ورد مرة واحدة بهذه الصيغة. بمعنى يهتدي(٢٥٦). وقوله: ﴿يُرِيدُ اللّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾(٢٥٧)، **(يَهْدِيَكُمْ)** فعل مضارع منصوب والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، ضمير متصل (مفعول به)، يهديكم مناهج من كان قبلكم من الأنبياء والصالحين والطرق التي سلكوها في دينهم لتقتدوا بهم(٢٥٨)، وقوله: ﴿لَّمْ يَكُنِ اللّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلاَ لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلاً﴾(٢٥٩)، لام الجحود و فعل مضارع منصوب والفاعل ضمير مستتر تقديره هو. يعنى به المنافقون(٢٦٠)، وقوله: ﴿فَمَن يُرِدِ اللّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلاَمِ﴾(٢٦١). (فعل مضارع منصوب بان الناصبة)، أي يفتح قلبه وبنوره حتى يقبل الإسلام. (٢٦٢). وقوله: ﴿اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَى أَن تَزَكَّى وَأَهْدِيَكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى﴾(٢٦٣)، معطوف على الفعل(تزكى) المنصوب بان الناصبة، وأرشدك الى معرفته عز وجل فتعرفه(٢٦٤)، وقوله: ﴿قُلْ عَسَى أَن

يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَداً﴾(٢٦٥). فعل مضارع منصوب بان المصدرية والنون الوقاية، والمصدر المؤول من (ان والفعل) فاعل عسى. أي يعطيني ربي من الآيات والدلالات على النبوة ما يكون أقرب في الرشد وأدل من صحة قصة أصحاب الكهف ثم فعل الله به ذلك حيث أتاه علم غيوب المرسلين وخبرهم(٢٦٦).

قال تعالى : ﴿قَالَ عَسَى رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاء السَّبِيلِ﴾(٢٦٧)، **يَهْدِيَ: منصوب بان** المصدرية (أن المصدرية و الفعل المضارع) خبرا لعسى. (عرضت لموسى **(عليه السلام)** أربعة طرق فلم يدر أيتها يسلك فقال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل فأخذ طريق مدين)(٢٦٨)، وقوله: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْراً وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَن يَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً﴾(٢٦٩)، منصوب بـ (لن الناصبة) وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. يعني الذين يموتون على شركهم(٢٧٠). وقوله: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُواْ أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُواْ مَنْ أَضَلَّ اللّهُ وَمَن يُضْلِلِ اللّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً﴾(٢٧١). أن ترشدوا إلى دين الله(٢٧٢)، وقوله: و﴿قَالُواْ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ. . .﴾(٢٧٣).

٣. ما ورد منه مجزوما:

إن اغلب الفعل المضارع ورود مسبوقاً بجزم، والجزم هو(القطع وجزمت الحرف في الإعراب قطعته عن الحركة وأسكنته، وافعل ذلك جزما أي حتم)(٢٧٤)، وقد ورد الجزم هنا بـ (لم الجازمه) ثلاث مرات، وبـ (من) الشرطية خمس مرات :

قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَى

قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لاَ يَسْمَعُونَ﴾(٢٧٥)، يتبين للذين يرثون الأرض بالسكنى من بعد هلاك أهلها ولو نشاء أصبناهم بالعذاب بذنوبهم كما أصبنا من قبلهم و نحن نختم على قلوبهم فهم لا يسمعون الموعظة سماع تدبر(٢٧٦)، وقوله: ﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى﴾(٢٧٧)، (أفلم يتبين لكفار مكة)(٢٧٨)، وقوله: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلاَ يَسْمَعُونَ﴾(٢٧٩)، أي: لم يتبين لهم(٢٨٠). نحو قوله تعالى: ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضْلِلْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾(٢٨١)، كل من هداه الله يهتدي(٢٨٢)، وقوله: ﴿. . . وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ . . .﴾(٢٨٣)، من يرد الله هدايته(٢٨٤). وقوله: ﴿. . . وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾(٢٨٥)، أي يصدق بوجوده ويعلم أن كل حادثة بقضائه وقدره يهديه على طريق الخير(٢٨٦) .

قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ﴾(٢٨٧)، يعني بالقرآن كما اهتدى به أهل الإيمان(٢٨٨)، وقوله: ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا﴾(٢٨٩)، يعني أرشدك طريقا عدلا قائما ترضاه(٢٩٠)، وقوله: ﴿وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾(٢٩١)، أي طريق الهدى وهو الجنة(٢٩٢)، فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة الياء وهنا الجزم وقع بأسلوب الشرط من غير أداة الجزم وقد ورد مجزوما في احد عشر موضعا.

ومن مواضع وروده مبنيا، ما جاء بناؤه على الفتح ـ وهي الحالة الوحيدة التي ورد فيها مبنيا ـ وذلك في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾(٢٩٣)، (أي لنزيدنهم هدى) (٢٩٤) .

● **الأمر** :

يبنى فعل الأمر على الوقف، لأن الأصل في الأفعال البناء والأصل في البناء أن يكون على الوقف فبني على الوقف لأنه الأصل(٢٩٥).

وذهب الكوفيون إلى أنه معرب وإعرابه الجزم واستدلوا على ذلك من ثلاثة أوجه الوجه الأول أنهم قالوا إنما قلنا أنه معرب مجزوم لأن الأصل في قمْ و اذهبْ لتقمْ ولتذهبْ (٢٩٦).

قال الله تعالى: ﴿فَلْيَفْرَحُواْ هُوَخَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾(٢٩٧) وقد روي عن النبي (ص) أنه قال في بعض مغازيه لتأخذوا مصافكم فدل على أن الأصل في قم لتقم وفي اذهب لتذهب إلا أنه لما كثر في كلامهم وجرى على ألسنتهم استثقلوا مجيء اللام فيه مع كثرة الاستعمال فحذفوها مع حرف المضارعة تخفيفا، ويمتاز أيضا بياء أفعلي والمراد بها ياء الفاعلة وتلحق فعل الأمر نحو اضربي والفعل المضارع نحو تضربين ولا تلحق الماضي، وأن علامة فعل الأمر قبول نون التوكيد والدلالة على الأمر بصيغته نحو اضربن واخرجن(٢٩٨)، فلما وجدنا فعل الأمر لا يزول عن السكون وجب أن يلحق بحكم المبنيات دون المعرب(٢٩٩).

وقد ورد بهذه الصيغة ثلاث مرات في:

قوله تعالى: ﴿اهدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ﴾(٣٠٠)، اهدنا: ثبتنا(٣٠١)، وصيغة الأمر والدعاء واحدة لأن كل واحد منهما طلب وإنما يتفاوتان في الرتبة، وقوله تعالى: ﴿اهدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ﴾(٣٠٢)، وقوله: ﴿..فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ﴾(٣٠٣)، أي عرفوا هؤلاء المحشورين طريق النار وسوقوهم إليها يقال هديته الطريق وهديته إليها أي دللته عليها وفى هذا تهكم بهم)(٣٠٤).

جدول إحصائي في عدد مواضع الصيغ الفعلية في القرآن الكريم

١. الفعل الماضي :			
١	ما ورد مبنياً على الفتح	١٣	
٢	ما ورد مبنياً على الضم	٤	
٣	ما ورد مبنياً على السكون	١٨	
		٣٥	مجموع وروده
٢. أ. الفعل المضارع المعرب:			
١	ما ورد منه مرفوعاً	١٠١	
٢	ما ورد منه منصوباً	١٠	
٣	ما ورد منه مجزوماً	١٢	
٢. ب. الفعل المضارع المبني:		١	
		١٢٤	مجموع وروده
٣. فعل الأمر :		٣	
		١٦٢	مجموع الصيغ الفعلية في القرآن الكريم

الملخص :

الهدى في اللغة: هي الرشاد إلى الطريق الصحيح، يقال: هداه الطريق وهداه إلى الطريق وللطرق أي بيّنه له وعرّفه به، إلا أن استعمالها في القرآن الكريم كان أوسع فقد وردت بمعاني عدة منها البيان، الإرشاد، دين الإسلام، الإيمان، الداعي إلى سبيل الله، المعرفة، والتثبيت على الصراط، ورسل وكتب، وأمر محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، والقرآن، والتوحيد، والداعي إلى الحجة، وبمعنى السنة، والإلهام، والتوبة .....الخ، وكلها تدل على الخير إلا في قوله (لا يهدي) وكانت في آيات معدودة، وكذلك في (اهْدُوهُمْ) بمعنى أسلكوهم إلى صراط الجحيم في قوله ﴿...فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ﴾، وكانت دلالة اللفظة على البيان والإرشاد والإيمان والتوحيد الأكثر استعمالا في القرآن الكريم، واستعمل القرآن هذه اللفظة بصيغ عدة منها المصدر، واسم الفاعل واسم التفضيل، وكان استعمالها بصيغة الأفعال

أكثر منها بصيغة الأسماء مما يدل على أن الصيغ الفعلية تدل على التجدد والتكرار لأن الله سبحانه وتعالى يقبل هداية من اهتدى بدينه .

ووردت في الأزمنة الثلاثة للفعل: المضارع، الماضي، الأمر، فالفعل المضارع ورد مرفوعا ومنصوبا ومجزوما، فكان المرفوع أكثر استعمالا وكان في محل خبر في اغلبه، ويليه المجزوم فالمنصوب، هذا بالنسبة للمعرب أما المبني فكانت حالة واحدة، أما الفعل الماضي، فقد ورد مبنياً على الفتح، وعلى الضم، وعلى السكون وكان الأخير الأكثر ورودا، أما الأمر فقد جاء في ثلاث صيغ فقط، ولم يرد استعمال المبني للمجهول إلا في حالة واحدة، وورد المبتدأ بصيغة اسم الفاعل، والفاعل بصيغة المصدر والخبر بصيغ عدة منها: اسم التفضيل والمصدر، واسم الفاعل من الرباعي، بينما اسم ليس ورد مصدرا، وجاء خبر إن بصيغ منها: المصدر، واسم الفاعل من الثلاثي والرباعي.

وجاء المفعول به واسم إنَّ مصدرا، أما خبر كان فقد ورد بصيغة اسم التفضيل، وأما التمييز واسم لا النافية للجنس فقد ورد بصيغة اسم الفاعل .

ورد الجر بحروف منها: الباء على من إلى وجاء المجرور في القرآن الكريم بصيغ عدة منها بصيغة المصدر وقد كانت هذه الصيغة الأكثر ورودا في الجر، وجار ومجرور بصيغة اسم التفضيل، جار ومجرور بصيغة اسم الفاعل.

الخاتمة :

لابد لكل بداية من نهاية ولانهاية للبحث في القرآن الكريم، ولكن سوف أُجمل أهم ما توصلت إليه من نتائج على النحو الآتي:

١. الهدى في اللغة هي الرشاد إلى الطريق الصحيح، يقال: هداه الطريق وهداه إلى الطريق وللطرق أي بيّنه له وعرّفه به،والفعل منه يتعدى إلى مفعولين، يُتعدى إلى الثاني منهما بأحد حرفي الجر اللام وإلى كقوله: ﴿وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ﴾ ، وقوله: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا . . .﴾ ، وقد يحذف

منه حرف الجر فيصل الفعل إلى المفعول نحو: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ، أي دلنا عليه واسلك بنا.

٢. جاءت هذه اللفظة بمعاني عدة منها البيان، الإرشاد، دين الإسلام، الإيمان، الداعي إلى سبيل الله، المعرفة،والتثبيت على الصراط، ورسل وكتب، وأمر محمد (**صلى الله عليه وآله وسلم**)، والقرآن، والتوحيد، والداعي إلى الحجة، وبمعنى السنة، والإلهام، والتوبة .....الخ، وكلها تدل على الخير إلا في قوله (لا يهدي) وكانت في آيات معدودة، وكذلك في(اهْدُوهُمْ) بمعنى أسلكوهم إلى صراط الجحيم في قوله ﴿... فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ﴾ .

٣. كانت دلالة اللفظة على البيان والإرشاد والإيمان والتوحيد الأكثر استعمالا في القرآن الكريم .

٤. وردت هذه اللفظة بصيغة المصدر في تسعة وسبعين موضعا، وبصيغة اسم الفاعل في ثلاث وثلاثين موضعا من الثلاثي ثمان ومن غير الثلاثي خمس وعشرين وبصيغة اسم التفضيل في سبعة مواضع وبهذا يكون مجموع ورودها بصيغة الأسماء مائة وثمان وعشرون .

٥. وردت بصيغة الأفعال أكثر من ورودها بصيغة الأسماء مما يدل على ان الصيغ الفعلية تدل على التجدد والتكرار لأن الله سبحانه وتعالى يقبل هداية من اهتدى بدينه .

٦. استعمل القرآن الأزمنة الثلاثة للفعل: المضارع، الماضي، الأمر، فالفعل المضارع: مائة وأربع وعشرين مرة بين مرفوع ومنصوب ومجزوم، فكان المرفوع أكثر استعمالا ويليه المجزوم فالمنصوب، هذا بالنسبة للمعرب أما المبني فكانت حالة واحدة، أما الفعل الماضي، فقد ورد في خمس وثلاثين موضعا منه ما ورد مبنياً على الفتح، ما ورد مبنياً على الضم،

وما ورد مبنياً على السكون وكان الأخير الأكثر ورودا، أما الأمر فقد جاء في ثلاث صيغ وبهذا يكون مجموع الصيغ الفعلية في القرآن مائة واثنان وستون صيغة .

٧. جاء استعمال القرآن الكريم للفعل المضارع المرفوع في محل خبر في اغلبه.

٨. لم يرد استعماله للمبني للمجهول إلا مرة واحدة .

٩. ورد المبتدأ بصيغة اسم الفاعل، و الفاعل بصيغة المصدر والخبر بصيغ عدة منها: اسم التفضيل و المصدر، و اسم الفاعل من الرباعي، بينما اسم ليس ورد مصدرا، وجاء خبر ان بصيغ منها: المصدر،واسم الفاعل من الثلاثي والرباعي.

١٠. ورد المفعول به و اسم إنَّ مصدرا، اما خبر كان فقد جاء بصيغة اسم التفضيل، وأما التمييز واسم لا النافية للجنس فقد ورد بصيغة اسم الفاعل .

١١. جاء الجر بحروف منها: الباء على من إلى وجاء المجرور في القرآن الكريم بصيغ عدة منها بصيغة المصدر وقد كانت هذه الصيغة الأكثر ورودا في الجر فقد جاءت في ست وعشرين موضعا، وجار ومجرور بصيغة اسم التفضيل، جار ومجرور بصيغة اسم الفاعل.

١٢. أما يهتدون فقد وردت خبرا لـ (لعل) وكانت في تسع مواضع.

"Al- Huda" word in the Holy Quraan: A Syntactic Study

In this paper, the word "Al – Huda" has been studid in the nominal and verbal forms; nominally, it has been used in nominative, accusative and genitive forms. The nominal forms include: the subject; the subject of the passive and the inchoative which is the subject of the nominative sentence

and the predicate. The inchoative is a noun with which speech begins and at which a speaker is expected to stop as he/ she completes a proposition which is either true or false. Among the inchoatives, there is the noun of "leisa" (the inchoative of "leisa") and the predicate of "inna". The accusatives include: the object, the noun of "inna", prediate of "kana" and the specificative. In the genitive case, "Al-Huda" was only used after prepositions such as 'ila' (= to), "ala" (=on), "min" (=from) and "alba" (=with). The latter has been found in twenty – one different positions while 'ala' and 'min' have been found in six positions and 'ila' in five positions only.

Moreover, the forms of genitive are: 1. The infinitive. 2.Gerund and 3.the noun of preeminence. The verbal forms have been in the past tense, an action or event that takes place in the past, it is uninflected. The present tense is what refers to the present time. 'Al- Mudaraa', in Arabic means resemblance or assimilation to the noun form. The present is divided into: nominative, appeared for ninety – nine times, accusative appeared in nine positions and genitive which appeared in eleven positions; all in the inflected form.

The uninflected appeared for one time because it is attached to the corroborative 'noon'. The imperative is the speech of a high rank to a lower rank addressee. g.the speech of Allah to people […then lead them to the way to Hell] (Al-Safaat, 23). The order was from Allah to show the unbelievers the way to hell. Or it may be from a low rank speaker to a higher rank listener, e.g. from the slave to the worshiped; it is then called pray such as [keep us on the right path] (Al-Fatiha, 6) and [and guide us to the right path] (Saad,22).

Moreover, the imperative may appear when the addresser and the addressee are of the same rank; this appeared for three times in the Holy Quraan. Most of it appeared in

verbal forms in the Holy Quraan and the word occurred in an infinitive form for seventy-nine times among which it appeared it appeared as gerund in thirty three times of which only eight were Triliteral and the rest were non-triliteral. In the form of the noun of the preeminence, it occurs in seven positions. Thus, the total number in which it appeared in noun forms is 128.

The verbs appeared thirty-two times in the past form and 121 in the present form; all were inflected except one case in which the present verb was un inflected because it is attached to the corroborative 'noon'. Among them the inflected is divided into nominative, accusative and the jussive of the imperfect. The nominative appeared in 101 different positions and the accusative appeared in eight positions while the jussive of the imperfect in eleven positions. Indeed, it occurs in an order form for three times and it appeared in the form of verb for 156. In the Holy Quraan, this word appeared in different meanings such as: Al-Bayaan (eloguance), Deen Al-Islam (the religion of Islam), Al-Imaan (faith), Al-Daai ila Sabeel Allah (the one who calls for Allah), Al-Maarifa (Knowledge), Al-Rusul (prophets), Al-Kutub (Holy Books), Al-Irshaad (guidance) …etc.

الهوامش

(١) سورة العلق:١.

(٢) سورة الفاتحة:٦.

(٣) ينظر: الأفعال ج٣/ص٣٦٤ .

(٤) ينظر: العين ج٤/ص٧٨، ولسان العرب: م١٥، ص٣٥٤.

(٥) ينظر المنجد في اللغة: ٨٥٩.

(٦) سورة البقرة١٢٠.

(٧) سورة الليل: ١٢.

(٨) ينظر: التهذيب: ٣٧٨/٦، والكشاف:١/ ١٨٢.

(٩) سورة الصافات:١١٨.

(١٠) سورة الصافات:٢٣.

(١١) سورة ص:٢٢.

(١٢) سورة الأعراف:٤٣.

(١٣) ينظر: مجمع البيان، ج١/ص٦٥.

(١٤) ينظر: الفائق في غريب الحديث ٤ /٩٦.

(١٥) التعريفات: ص٢٠٠، وينظر: التفسير الكبير: ج٢/ص١٩.

(١٦) ينظر: الكشاف ج١/ص٧٦.

(١٧) سورة البقرة:١٦.

(١٨) سورة سبأ:٢٤ .

(١٩) تفسير القرطبي ج١/ص١٥٧.

(٢٠) البرهان في تفسير القرآن: ج١/ص١٢٧.

(٢١) مجمع البيان: ج١/ص٦٥ .

(٢٢) ينظر: التعريفات: ٢١١/١.

(٢٣) ينظر:علل النحو ج١/ص٢٦٩.

(٢٤) سورة البقرة: ٣٨، سورة طه:١٢٣.

(٢٥) روح المعاني ج٢٧/ص١٧٠.

(٢٦) كتاب سيبويه:ج٢/ص١٢٦.

(٢٧) ينظر:الأصول في النحو،ج١/ص٥٨.

(٢٨) ينظر: المفصل:ج١/ص٤٣.

(٢٩) ينظر: التعريفات:١٢٩/١.

(٣٠) ينظر: المقتضب ج٤/ص١٢٦- ١٢٧.

(٣١) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف ج١/ص٤٤- ٤٥، الأصول في النحو،ج١/ص٥٨

(٣٢) سورة الرعد:٧.

(٣٣) تفسير الثعالبي ج٥/ص٢٧٢.

(٣٤) سورة الزمر: ٢٣، ٣٦. سورة غافر:٢٣، سورة الرعد:٣٣.

(٣٥) تفسير النسفي: ج٤/ص٧٤.

(٣٦) ينظر: التعريفات:١٢٩/١.

(٣٧) سورة الملك:٢٢.

(٣٨) تفسير الطبري: ج٢٩/ص٩.

(٣٩) سورة الزمر:٢٣.

(٤٠) تفسير الثعالبي ج٤/ص٥٥.

(٤١) سورة الأنعام:٨٨.

(٤٢) تفسير البحر المحيط ج٤/ص١٧٩.
(٤٣) سورة النساء:٥١.
(٤٤) تفسير العياشي: م١، ص٢٤٦.
(٤٥) سورة الإسراء:٨٤.
(٤٦) المحرر الوجيز: ج٣/ص٤٨١.
(٤٧) سورة القصص:٤٩.
(٤٨) فتح القدير: ج٤/ص١٧٧.
(٤٩) سورة الأعراف:١٧٨.
(٥٠) تفسير الطبري ج٩/ص١٣٠-١٣١.
(٥١) سورة الإسراء:٩٧، الكهف: ١٧.
(٥٢) تفسيرالسمرقندي:ج١/ص٥٨٠.
(٥٣) سورة الكهف: ١٧.
(٥٤) تفسير السمرقندي: ج٢/ص٣٣٠.
(٥٥) سورة البقرة: ١٥٧.
(٥٦) تفسير البيضاوي: ج١/ص٤٣٢.
(٥٧) سورة الأنعام: ٨٢.
(٥٨) تفسير الثعالبي: ج١/ص٥٣٧.
(٥٩) سورة يس: ٢١.
(٦٠) تفسير الواحدي: ج٢/ص٨٩٨.
(٦١) سورة البقرة :٢٧٢.
(٦٢) روح المعاني: ج٣/ص٤٥.
(٦٣) سورة آل عمران:٧٣.
(٦٤) سورة النمل:٧٧.
(٦٥) تفسير القرطبي: ج١٣/ص٢٣١.
(٦٦) سورة البقرة:٧٠.
(٦٧) التفسير الكبير: ج٣/ص١١١.
(٦٨) سورة الزخرف:٢٢.
(٦٩) تفسير السمعاني: ج٥/ص٩٧.
(٧٠) سورة الزخرف:٣٧.
(٧١) معاني القرآن: ج٦/ص٣٥٩.
(٧٢) سورة الزخرف:٤٩.

(٧٣) تفسير مقاتل بن سليمان: ج٣/ص١٩٢.
(٧٤) سورة الأعراف:٣٠.
(٧٥) تفسير السمعاني: ج٢/ص١٧٧.
(٧٦) سورة الحج:٥٤.
(٧٧) تفسير القرطبي: ج١٢/ص٨٧.
(٧٨) التعريفات: ١ / ٢٨٧.
(٧٩) سورة النجم: ٢٣.
(٨٠) سورة البقرة: ٣٨. سورة طه:١٢٣.
(٨١) ينظر تفسير فرات الكوفي، م١،ص٥٨.
(٨٢) سورة السجدة:١٣.
(٨٣) ينظر: تفسير الصافي م٤، ص١٥٥
(٨٤) سورة طه: ١٠.
(٨٥) ينظر:كنز الدقائق : م٨، ص٢٩٤.
(٨٦) سورة آل عمران:٧٣.
(٨٧) مجمع البيان: م٢،ج٣،ص٣٢٣.
(٨٨) سورة البقرة:١٢٠.
(٨٩) ينظر: نهج البيان م١،ص٢٠٣.
(٩٠) سورة الليل:١٢.
(٩١) ينظر: أضواء البيان، ج٨/٥٥٠.
(٩٢) سورة الانعام:١٥٧.
(٩٣) أضواء البيان: ج١/ص٥٤٨.
(٩٤) سورة فاطر:٤٢.
(٩٥) التسهيل لعلوم التنزيل: ج٣/ص١٦٠
(٩٦) سورة الأعراف:١٨٦.
(٩٧) روح المعاني: ج٩/ص ١٢٩-١٣١.
(٩٨) شرح قطر الندى: ج١/ص، ٢٣٧ وينظر: شرح شذور الذهب ج١/ص١٧٣.
(٩٩) سورة الفرقان:٣١.
(١٠٠) ينظر:الكشاف ج٣/ص٢٨٢.
(١٠١) المفصل: ج١/ص٣٧٩.
(١٠٢) ينظر: أوضح المسالك ج٣/ص١٦، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ج٣/ص٣.
(١٠٣) الأصول في النحو ج١/ص٤٠٨.

(١٠٤) ينظر: الخصائص ج٣/ص٢٢٩ والأصول في النحو ج١/ص٤٠٨ وينظر:اللباب ج١/ص٤٧.
(١٠٥) سورة التوبة:٣٣، سورة الصف:٩.
(١٠٦) سورة الفتح: ٢٨.
(١٠٧) الكشاف ج٤/ص٣٤٧
(١٠٨) سورة القصص: ٨٥.
(١٠٩) تفسير الجلالين ج١/ص٥٢٠.
(١١٠) سورة البقرة:١٧٥، ١٦.
(١١١) ينظر: الجوهر الثمين:.م١ج٢، ص١٧٧.
(١١٢) سورة القصص:٣٧.
(١١٣) تفسير القرطبي ج١٣/ص٢٨٨
(١١٤) سورة لقمان:٢٠ .
(١١٥) روح المعاني: ج١٧/ص١٢٢.
(١١٦) سورة الأنعام: ٣٥.
(١١٧) معاني القرآن: ج١/ص٢٥٩.
(١١٨) سورة فصلت:١٧.
(١١٩) ينظر تفسير الجلالين: ج١/ص٦٣٢.
(١٢٠) سورة العلق١١.
(١٢١) البصائر: م٥٧، ص٢٣٢.
(١٢٢) سورة البقرة: ١٨٥.
(١٢٣) من هدى القرآن: م١،ص ٣٣١. وينظر: تفسير الجوهر الثمين: م١ ج٢/ ١٨٧
(١٢٤) سورة الأنعام: ٧١.
(١٢٥) سورة الأعراف: ١٩٨.
(١٢٦) سورة الكهف: ٥٧.
(١٢٧) سورة الأعراف:١٩٣.
(١٢٨) سورة الحج:٦٧.
(١٢٩) سورة لقمان:٥ وسورة البقرة: ٥.
(١٣٠) سورة سبأ :٢٤.
(١٣١) سورة الأنعام: ٩٠
(١٣٢) سورة النحل: ٣٧.
(١٣٣) سورة النمل:٨١ . سورة الروم: ٥٣
(١٣٤) سورة الزمر الآية: ٢٣، ٣٦، الرعد٣٣، غافر:٣٣.

(١٣٥) سورة الأنعام:١١٧، سورة النحل:١٢٥، القصص:٥٦، القلم: ٧.

(١٣٦) سورة الأنعام: ٥٦، سورة التوبة: ١٨.

(١٣٧) سورة الزخرف:٢٤.

(١٣٨) ينظر:أضواء البيان، ج٢/ص١٢.

(١٣٩) ينظر: التعريفات:١/٢٥٠.

(١٤٠) ينظر: أسرار العربية ١/١٤٣،٢٧٨ .

(١٤١) سورة النحل:٣٦.

(١٤٢) أضواء البيان ج٧/ص٩٥.

(١٤٣) سورة النحل:١٢١.

(١٤٤) سورة التوبة:١١٥.

(١٤٥) سورة الزمر:١٨.

(١٤٦) سورة البقرة: ٢١٣ .

(١٤٧) روح المعاني:١/٩٢.

(١٤٨) سورة البقرة:١٨٥.

(١٤٩) سورة البقرة:١٩٨ .

(١٥٠) سورة الأنعام: ١٤٩.

(١٥١) سورة النحل: ٩ .

(١٥٢) سورة الحج: ٣٧

(١٥٣) سورة الحجرات:١٧.

(١٥٤) سورة الأنعام: ١٦١.

(١٥٥) سورة الزمر:٥٧.

(١٥٦) سورة البقرة: ١٣٧ .

(١٥٧) سورة آل عمران: ٢٠.

(١٥٨) مجمع البيان م٢،ج٣، ص٢٦٤.

(١٥٩) سورة مريم:٧٦.

(١٦٠) سورة محمد:١٧ .

(١٦١) سورة الانعام:٧١.

(١٦٢) سورة الأعراف:٤٣.

(١٦٣) سورة ابراهيم:١٢.

(١٦٤) سورة إبراهيم:٢١ .

(١٦٥) سورة فصلت:١٧.

(١٦٦) سورة النساء:٦٨.

(١٦٧) سورة الأنعام: ٨٧.

(١٦٨) سورة الصافات: ١١٨.

(١٦٩) سورة الإنسان:٣.

(١٧٠) مجمع البيان م٢، ج٣ ص٢٤٦.

(١٧١) سورة الأعراف: ١٥٦.

(١٧٢) سورة البلد:١٠.

(١٧٣) معاني القرآن(النحاس)٦/٢٥٠.

(١٧٤) سورة آل عمران٨.

(١٧٥) زاد المسير٩/١٣٢

(١٧٦) سورة الأنعام:٨٤ .

(١٧٧) سورة الأنعام:٨٧.

(١٧٨) سورة إبراهيم:٢١.

(١٧٩) سورة مريم: ٥٨ .

(١٨٠) ينظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ج١/ص٣٨.

(١٨١) سورة الشورى: ٥٢.

(١٨٢) سورة الشورى: ٥٢.

(١٨٣) سورة الأعراف :١٥٥.

(١٨٤) سورة النمل :٤١ .

(١٨٥) سورة يونس:٤٣.

(١٨٦) سورة القصص: ٥٦.

(١٨٧) سورة الإسراء: ٩.

(١٨٨) سورة الزخرف: ٤٠.

(١٨٩) سورة السجدة: ٢٤ .

(١٩٠) ينظر: البصائر، م١، ٢٩٩.

(١٩١) سورة الأعراف:١٥٩ .

(١٩٢) سورة الأعراف:١٨١.

(١٩٣) سورة الأنبياء:٧٣.

(١٩٤) سورة التغابن:٦.

(١٩٥) سورة النحل: ١٦.

(١٩٦) سورة الأنبياء:٣١. سورة المؤمنون:٤٩ سورة السجدة:٣ . سورة البقرة:١٥٠ سورة البقرة: ٥٣.
سورة آل عمران: ١٠٣، الأعراف١٥٨، النحل١٥، الزخرف١٠.

(١٩٧) مجمع البيان م٢، ج٤ ص٣٥٦.

(١٩٨) سورة القصص:٦٤.

(١٩٩) سورة البقرة:١٧٠.

(٢٠٠) سورة النساء:٩٨.

(٢٠١) الميزان : ج٥، ص٤٦.

(٢٠٢) سورة النمل:٤١. سورة النمل:٢٤ .

(٢٠٣) سورة الفتح:٢.

(٢٠٤) سورة محمد: ٥.

(٢٠٥) سورة الرعد:٢٧.

(٢٠٦) سورة الأحقاف:٣٠.

(٢٠٧) سورة الجن:٢.

(٢٠٨) سورة المدثر:٣١.

(٢٠٩) سورة الشورى:١٣.

(٢١٠) سورة الزمر: ٢٣.

(٢١١) سورة سبأ: ٦.

(٢١٢) سورة يونس:٢٥.

(٢١٣) سورة إبراهيم:٤.

(٢١٤) سورة النور:٣٥.

(٢١٥) سورة البقرة: ٢٦.

(٢١٦) سورة البقرة:١٤٢.

(٢١٧) سورة آل عمران:٨٦.

(٢١٨) مجمع البيان م٢، ج٣، ص٣٣٨.

(٢١٩) سورة المائدة:١٦.

(٢٢٠) سورة يونس: ٣٥.

(٢٢١) سورة المائدة:١٦ .

(٢٢٢) يونس٢٥ إبراهيم٤ النحل٩٣ فاطر٨ المدثر٣١.

(٢٢٣) سورة الأنعام:٨٨.

(٢٢٤) سورة النور:٤٦.

(٢٢٥) سورة محمد: ٥

(٢٢٦) سورة الصافات:٩٩.

(٢٢٧) سورة الشعراء:٦٢.

(٢٢٨) تفسير ابن كثير (القرآن العظيم) ٤٣١/٢.

(٢٢٩) سورة الحج:٤.

(٢٣٠) سورة يونس:٩.

(٢٣١) سورة النساء:١٧٥.

(٢٣٢) سورة النمل:٦٣.

(٢٣٣) سورة النساء:٢٦.

(٢٣٤) سورة الأعراف:١٤٨.

(٢٣٥) سورة الشعراء:٧٨.

(٢٣٦) سورة الجاثية:٢٣.

(٢٣٧) سورة يونس:٣٥.

(٢٣٨) سورة الروم:٢٩.

(٢٣٩) ينظر: الاتقان :٢/ ٢١٢.

(٢٤٠) سورة الأحزاب: ٤.

(٢٤١) سورة النور:٤٦.

(٢٤٢) سورة يونس:٣٥.

(٢٤٣) سورة البقرة: ٢١٣.

(٢٤٤) سورة النور٤٦.

(٢٤٥) سورة البقرة:٢٥٨. التوبة١٩ آل عمران ٨٦ التوبة١٠٩ الصف٧ الجمعة٥ البقرة٢٦٤ التوبة٣٧ التوبة ٨٠ الصف٥ المائدة ١٠٨ التوبة ٢٤.

(٢٤٦) مجمع البيان م٢،ج٣، ص٣٣٨.

(٢٤٧) سورة يونس:٣٥.

(٢٤٨) سورة القصص:٥٦.

(٢٤٩) تفسير مجاهد: ٤٨٨/٢.

(٢٥٠) سورة الزخرف:٢٧.

(٢٥١) سورة الإسراء:٩.

(٢٥٢) سورة الحج:١٦.

(٢٥٣) سورة المائدة:٥١،سورة الأنعام: ١٤٤، سورة القصص:٥٠ سورة الأحقاف:١٠ سورة المائدة: ٦٧، سورة يوسف:٥٢، سورة النحل:٣٧ سورة النحل:١٠٧ سورة الزمر: ٣ سورة غافر:٢٨ سورة المنافقون: ٦ .

(٢٥٤) سورة غافر:٢٩
(٢٥٥) سورة يونس:٣٥
(٢٥٦) معاني القرآن ج٤/ص٦٥
(٢٥٧) سورة النساء: ٢٦.
(٢٥٨) تفسير النسفي ج١/ص٢١٧.
(٢٥٩) سورة النساء:١٣٧.
(٢٦٠) معاني القرآن ج٢/ص٢١٦ .
(٢٦١) سورة الأنعام:١٢٥
(٢٦٢) تفسير البغوي ج٢/ص١٢٩.
(٢٦٣) سورة النازعات:١٩.
(٢٦٤) تفسير أبي السعود ج٩/ص٩٩ .
(٢٦٥) سورة الكهف:٢٤.
(٢٦٦) تفسير الواحدي ج٢/ص٦٥٨.
(٢٦٧) سورة القصص:٢٢.
(٢٦٨) الدر المنثور:٤٠٣/٦.
(٢٦٩) سورة الكهف:٥٧
(٢٧٠) تفسير ابن زمنين ج٣/ص٧٠
(٢٧١) سورة النساء: ٨٨.
(٢٧٢) تنوير المقياس من تفسير ابن عباس ج١/ص٧٦
(٢٧٣) سورة الأعراف:٤٣.
(٢٧٤) التعاريف ٢٤٣/١.
(٢٧٥) سورة الأعراف:١٠٠.
(٢٧٦) تفسير الجلالين: ٢٧٠/١
(٢٧٧) سورة طه: ١٢٨.
(٢٧٨) تفسير البيصاوي:٧٦/٤.
(٢٧٩) سورة السجدة:٢٦.
(٢٨٠) تفسير البغوي :٥٠٣/٣.
(٢٨١) سورة الأعراف:١٧٨.
(٢٨٢) البرهان في علوم القرآن: ج٤/ص١٤٣
(٢٨٣) سورة الإسراء:٩٧، الكهف: ١٧، الزمر:٣٧.
(٢٨٤) البرهان في علوم القرآن ج٢/ص٢٩٥.

(٢٨٥) سورة التغابن:١١.
(٢٨٦) ينظر:تفسير البحر المحيط ج٨/ص٢٧٥.
(٢٨٧) سورة الأحقاف:١١.
(٢٨٨) تفسير البغوي ج٤/ص١٦٦
(٢٨٩) سورة مريم:٤٣.
(٢٩٠) تفسير السمرقندي ج٢/ص٣٧٦.
(٢٩١) سورة غافر:٣٨
(٢٩٢) تفسير القرطبي ج١٥/ص٣١٦.
(٢٩٣) سورة العنكبوت:٦٩.
(٢٩٤) معاني القرآن للنحاس ج٥/ص٢٣٧ .
(٢٩٥) ينظر: شرح شذور الذهب: ٩١/١. أسرار العربية ج١/ص٢٨٠.ومسائل خلافية في النحو:١١٩/١.
(٢٩٦) ينظر: الأنصاف في مسائل الخلاف:٥٢٤/٢. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ج١/ص٢٣
(٢٩٧) سورة يونس:٥٨
(٢٩٨) ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ج١/ص٢٥ وينظر شرح قطر الندى: ٣٠/١.
(٢٩٩) ينظر: علل النحو ج١/ص١٤٩.
(٣٠٠) سورة الفاتحة:٦
(٣٠١) الكشاف ج١/ص٥٧ .
(٣٠٢) سورة ص٢٢.
(٣٠٣) سورة الصافات: ٢٣.
(٣٠٤) فتح القدير: ٣٩١/٤.

المصادر

• **القرآن الكريم .**

- الإتقان: محمد بن محمد بن محمد الغزي (ت١٠٦٢هـ) تحقيق: خليل محمد العربي، ط١، الفروق الحديثة، القاهرة، ١٤١٥هـ.
- أسرار العربية: أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت ٥٧٧هـ) تحقيق: محمد بهجت العطار، مطبعة الترقي، دمشق، ١٩٥٧م.

- الأصول في النحو، تأليف: أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي تحقيق: د . عبد الحسين الفتلي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة: الثالثة ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.
- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، تأليف: محمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني الشنقيطي، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، دار النشر: دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- الأفعال، أبو القاسم علي بن جعفر السعدي، دار النشر: عالم الكتب، بيروت، ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تأليف: أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي، دمشق، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد دار النشر: دار الفكر.
- أوضح المسالك: جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) ط٥، دار الجيل، بيروت، لبنان، ١٩٧٩م .
- البرهان في تفسير القرآن تأليف العلامة المحدث السيد هاشم البحراني تحقيق: لجنة من العلماء، ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م .
- البرهان في علوم القرآن: أبو عبد الله محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي (ت٧٩٤هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩١ هـ .
- البصائر: يعسوب الدين رستيكار جويباري، قم، المطبعة الاسلامية، ١٤١٣ - ١٣٩٩ق.
- التسهيل لعلوم التنزيل، تأليف: محمد بن أحمد بن محمد الغرناطي الكلبي، دار النشر: دار الكتاب العربي - لبنان الطبعة: الرابعة، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
- التعريفات:علي بن محمد الجرجاني(ت٨١٦هـ)، مؤسسة دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
- التعاريف: تأليف: محمد عبد الرؤوف المناوي، تحقيق: د. محمد رضوان الداية دار النشر: دار الفكر المعاصر , دار الفكر - بيروت , دمشق – الطبعة، الأولى،
- التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، تأليف: فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، دار النشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، بيروت - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- تفسير ابن كثير (القرآن العظيم): أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ) دار الفكر، بيروت، ١٤٠١ هـ .

- تفسير أبي السعود المسمى بـ(إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم) تأليف: أبي السعود محمد بن محمد العمادي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت،د.ت.
- تفسير البحر المحيط، تأليف: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، شارك في التحقيق ١) د.زكريا عبد المجيد النوقي ٢) د.أحمد النجولي الجمل
- تفسير البغوي (معالم التنزيل) الحسين بن مسعود الفراء البغوي (ت٥١٦ هـ) تحقيق: خالد العك ومروان اسوار، ط٢، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨٧م.
- تفسير البيضاوي (ت٧٩١ هـ) تحقيق: عبد القادر بركات، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦م
- تفسير الثعالبي: الجواهر الحسان في تفسير القرآن، تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، دار النشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت.
- تفسير الجلالين: عبد الرحمن السيوطي (ت١١١ه) ط١، دار الحديث، القاهرة، بدون تأريخ.
- تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم، تأليف: نصر بن محمد بن أحمد أبو الليث السمرقندي، تحقيق: د.محمود مطرجي، دار النشر: دار الفكر – بيروت.
- تفسير السمعاني: تفسير القرآن، تأليف: أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار النشر: دار الوطن - الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
- تفسير الطبري المسمى بـ(جامع البيان عن تأويل آي القرآن) تأليف: محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبو جعفر، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠٥
- تفسير العياشي: أبو النصر محمد بن مسعود بن عياش، طهران، المكتبة العربية الاسلامية، ٢٤٠ق.
- تفسير فرات الكوفي:أبو القاسم فرات بن إبراهيم الكوفي، طهران، مؤسسة الطباعة والنشر، وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي، الطبعة الأولى، ١٤١٠ق.
- تفسير القرآن العزيز، تأليف: أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زمنين، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة - محمد بن مصطفى الكنز، دار النشر: الفاروق الحديثة، مصر، القاهرة، الطبعة: الأولى - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- تفسير القرطبي (الجامع لحكام القرآن) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن

فرح الأنصاري القرطبي (ت٦٧١هـ) تحقيق: أحمد عبد العليم البردوني، ط٢، دار الشعب، القاهرة، ١٣٧٢ هـ .

- تفسير مجاهد بن جبر المخزومي التابعي (ت١٠٤هـ) تحقيق: عبد الرحمن الطاهر، محمد السورتي، المنشورات العلمية بيروت، بدون تأريخ.
- تفسير مقاتل بن سليمان تأليف: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بن الولاء البلخي، تحقيق: أحمد فريد، دار النشر: دار الكتب العلمية – لبنان، بيروت، الطبعة: الأولى،١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- تفسير النسفي: أبو البركات، عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، بدون تأريخ.
- تفسير الواحدي: المسمى بـ(الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) تأليف: علي بن أحمد الواحدي أبو الحسن، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار النشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٥ هـ.
- تنوير المقياس من تفسير ابن عباس، تأليف: الفيروز آبادي، دار النشر: دار الكتب العلمية – لبنان، د. ت .
- التهذيب، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠ هـ)، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، محمود الفرح، الدار المعرّبة للتأليف والترجمة.
- الجوهر الثمين في تفسير الكتاب المبين العلامة السيد عبدالله الشبر قدم لم محمد بحر العلوم مكتبة الألفين الكويت، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م.
- الخصائص، تأليف: أبو الفتح عثمان ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار النشر: عالم الكتب – بيروت.
- الدر المنثور: عبد الرحمن السيوطي (ت ١١١ هـ)، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٣م.
- روح المعاني: أبو الفضل محمود الآلوسي (ت١٢٧٠هـ)، دار إحياء التراث العربي، دون تأريخ.
- زاد المسير: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (٥٩٧ هـ) المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٤ هـ .
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تأليف: قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار النشر: دار الفكر - سوريا - ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تأليف: عبد الله جمال الدين ابن هشام الأنصاري، تحقيق: عبد الغني الدقر، دار النشر: الشركة المتحدة للتوزيع - سوريا، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.
- شرح قطر الندى وبل الصدى، تأليف: أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد،القاهرة، الطبعة: الحادية عشرة، ١٣٨٣.
- الصافي في تفسير كلام الله، تاليف: المولى محسن الملقب بـ(الفيض الكاشاني) (م١٠٩١ق)، مشهد، دار المرتضى للنشر، ط١،د.ت.
- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د مهدي المخزومي / د إبراهيم السامرائي، دار النشر: دار ومكتبة الهلال.
- الفائق في غريب الحديث: لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (٤٦٧ - ٥٣٨هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعرفة، لبنان، بدون تأريخ .
- الكشاف لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (٤٦٧ - ٥٣٨ هـ) صححه محمد عبد السلام شاهين، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٣م - ١٤٢٤ هـ .
- اللباب في علل البناء والإعراب، تأليف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، تحقيق: د . عبد الإله النبهان، دار النشر: دار الفكر - دمشق - الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تأليف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار النشر: دار الكتب العلمية، لبنان الطبعة: الاولى، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.
- مجمع البيان في تفسير القرآن، أبي الفضل بن الحسن الطبرسي حققه لجنة من العلماء بإشراف الناشر دار ومكتبة الهلال بيروت، ط١، ٢٠٠٥ .
- مسائل خلافية في النحو، تأليف: أبو البقاء العكبري، تحقيق: محمد خير الحلواني، دار النشر: دار الشرق العربي - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ١٩٩٢م.
- معاني القرآن للنحاس (ت٣٣٨ هـ) تحقيق: محمد علي الصابوني، ط١، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٩ هـ .
- المفصل في صنعة الإعراب، تأليف: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق:

د. علي بو ملحم، دار النشر: مكتبة الهلال - بيروت - الطبعة: الأولى، ١٩٩٣.

- المقتضب، تأليف: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة،دار النشر: عالم الكتب بيروت.
- المنجد في اللغة: لويس معلوف ط٤، انتشارات ذو القربى، النجف الأشرف، غدير، ١٤٢٣هـ.
- من هدى القرآن: محمد تقي المدرسي،م١، دار الهدى، ط١، ١٤٠٦ق.
- الميزان في تفسير القرآن محمد حسين طبأ طبائي تحقيق: الشخ أياد باقر سلمان قدم له السيد كمال الحيدري داراحياء التراث العربي ط١، بيروت، لبنان١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
- نهج البيان عن كشف معاني القرآن، محمد بن الحسن الشيباني، طهران مؤسسة دار المعارف الاسلامية، ط١، ١٤١٣ق.